جريئة ، فلا تفوتني كلمة تنشر له في جريدته ، او تروى عنه في مجالسنا في البيت . وكنت ازداد به اعجابا كلما ازداد في مناوأة السلطة الحاكمة جرأة، حتى اصبح الشاب العربي المقدام فتى احلام ابنة السادسة عشر . وكانت المفاجأة عظيمة ، حينما فاتحتني يوما احدى صديقاتي وهي تطلب رأيي فيما لو تقدم عبد الغني العريسي لطلب يدي ، وتطلب مني في الوقت ذاته ان اكتب لها عن الصفات التي اتطلبها في الرجل الذي يمكن ان ابني معه مستقبل حياتي ، ويظهر ان هذا كان بدافع منه بواسطة اخيها ، الذي كان اعز اصدقائه ، وبما ان كل اتجاهاتي كانت تسير نحو هدف معيّن ، فقد كتبت لها ما طلبته وكأنه صورة لفتى الاحلام ، ولكنني مع هذا كنت آليت على نفسي انني لا يمكن ان ارتبط بشخص قبل ان اجتمع اليه واتعرف عليه شخصيا ، مهما بلغ مني الاعجاب به . واعتقد كل الاعتقاد بأنني لو اوعزت الى تلك الصديقة بأن تطلب اليه التقدّم من والدي لطلب يدي ، ثم طلبت من والدي التعرف عليه لما كان عند ابي ما يمنعه من النزول على طلبي هذا ، لانه كان واسع الصدر تقدميا في نظراته الاجتماعية ، ولكن شيئا من التهيّب والتحفظ وتزمت تلك الايام حال دون ذلك . ثم تخوفي من ان تفشل احلامي بعد ان يكون قد سبقها الطلب . واهم من ذلك جميعه تأكدي من ان امي لا يمكن ان توافق على خطوة كهذه ، وعليه اقترحت صديقتي ان تدعوني لزيارتها في بيتها ثم يأتي هو مع اخيها ويتم تعارفنا ، بعد ان تكون قد تدبرت امر خروج والديها من المنزل . وهكذا كان ، ففي الثاني عشر من اذار سنة ١٩١٤ التقينا للمرة الاولى في ذلك المنزل ، وكنا قبل ذلك قلّبنا كثيرا من وجهات النظر في مكان الاجتماع ، وابعدنا عن تفكيرنا الاجتماعات

Twitter: @abdullah1904